الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche Scientifique

جامعة 08 ماي 1945
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Université 08 mai 1945– Guelma
Faculté : des lettres et des langues
department de langue arabe

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات تطبيقية

بعنوان

أدوات الاتساق في النصوص التعليمية وأثرها في إنماء كفاءة التعبير لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي (شعبة آداب وفلسفة/ لغات أجنبية)

مقدمة من:

رميساء بن قيراط

منال عمراوي

تاريخ المناقشة: 2021/07/12

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عمیار العیاشي	أستاذ التعليم العالي	جامعة 08 ماي 1945- قالمة	رئيسا
صويلح قاشي	محاضر أ	جامعة 08 ماي 1945- قالمة	مشرفا ومقررا
طواهري صالح	محاضر أ	جامعة 08 ماي 1945- قالمة	رئيسا

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله– صلّى الله عليه وسلم :

"من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له طريقا إلى الجنّة"

قال لقمان الحكيم :

"نافس في طلب العلم فإنّه ميراث غير منسوب وقرين غير مرغوب"

شكر وعرفان

إن الشكر لله رب العالمين الذي خلق وهدى وخرّج هذا العمل بعون وتوفيق منه ونحمده ونشكره، وفقنا وأنعم علينا بنعمته وأكرمنا وبفضله وعطائه وأهدانا بالقوة وألهمنا هبة الصّبر لانجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف: **الدكتور صويلح قاشي** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة طوال فترة البحث فجزاه الله خيرا وأطال في عمره.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث نصحا وتشجيعا ومساعدة ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد.

وإلى كافة أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي ، ونرجو من الله أن يجعل هذا العمل خالصا وموفقا علينا وعليكم.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين .أمّا بعد :

أهدي عملي هذا إلى :

من كلّله الله بالهيبة والوقار ....إلى من علّمني العطاء بدون انتظار....إلى من أحمل اسمه بكل افتخار: **"والدي العزيز"**

إلى ملاكي في الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى اغلى الحبايب **امي الغاليةً**

إلى سندي وقوتي وملاذي أخي الغاليً **راميً**

إلى زوجيً **بدر الدينً**

إلى عماتي وخالاتي وكل افراد العائلة.

إلى الأخوات اللاتي لم تلدهن أمي صديقاتي **"سهام ، منال، رندة"**

إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذه المذكرة من قريب وبعيد، إلى جميع طلبة وأساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

والله ولي التوفيق.

إهداء

إلى التي كانت سندا لي طوال مشوار دراستي، إلى العزيزة على قلبي "**أمي الحنون**"

إلى الذي غرس في قلبي حب العمل والاجتهاد والصبر، والذي علمني التربية والأخلاق، "**أبي العزيز**". فليحفظهما الله .

إلى كل إخواني وأخواتي وكل أفراد عائلتي ، خاصة أخي "**وسيم**" الذي لطالما وقف إلى جانبي وساعدني على كتابة بحثي هذا ، فأتمنى له التوفيق والنجاح في حياته .

وإلى خالاتي **نصيرة** و**لبنى**

إلى زوجي **محمد**

إلى صديقاتي ورفيقاتي دربيً **حنانً** ، ً **رميساءً** ، ً **سلمى** .

وإلى كل من حفظته ذاكرتي ولم يخطه قلمي.

إلى كل هؤلاء ، أهدي ثمرة جهدي المتواضع راجية من الله –عزّ وجل– أن

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

انكشفت الدراسات اللسانية الحديثة خلال القرن العشرين عن اتجاهين مختلفين منهجا متحدين موضوعا، إذ كلاهما يصدر من دراسة اللغة ليعود إليها ، أولهما يعتبر الجملة الموضوع الشرعي والوحيد ، فهو أقصى ما يشمله التحليل اللساني ، وثانيهما –وقد جاء في اثر الأول – يعتبر النص وحدة كبرى لا تقبل التجزئة متجاوزا بذلك الإطار الكلاسيكي الذي يصف مستوى لسانيا محددا دون التطرق إلى علاقات التضام التي تربطه بسائر المستويات اللسانية الأخرى، منزها النص عن أن يكون مجرد متتالية جملية تدرس بمعزل عن بنيته الكلية المحققة لغرض التبليغ والتواصل.

ومن هذا المنطلق نشا علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وهو ما يعرف اليوم بلسانيات النص « linguistique textuel» ، هذا العلم الذي يبحث في تماسك النصوص وتعالقها حتى تكون وحدة كلية تؤدي أغراض معينة في مقامات محددة .

احتل موضوع الدراسات النصية موضعا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة انطلاقا من مبدأ أن لسانيات النص مدخل مهم لاتساق وتماسك النصوص.

ولأن التحليل النصي يحتاج إلى آليات فان الاتساق يعد إحدى آليات التحليل النصي، وذلك بتقصيه أثر الربط على المستوى السطحي للنص، وتتبع علاقات الجمل والانتقال بين ثنايا النص بسلاسة وانتظام.

فمن خلال معيار الاتساق النصي وهو احد مباحث اللسانيات النصية واهم آليات التحليل النصي، ارتأينا أن نسلط الضوء على احد أهم أشكال النصوص وهو النص التعليمي باعتباره مركز العملية التعليمية .ونظرا لأهمية الاتساق في مثل هذه الدراسات خضنا في غماره لنبحث فيه فجاء هذا البحث معنونا ب : أدوات الاتساق في النصوص التواصلية وأثرها على كفاءة التعبير لدى متعلمي السنة الثالثة ثانوي .

وفي هذا الصدد فان هذا الموضوع قد طرح مجموعة من التساؤلات:

- ما معنى الاتساق ؟

- فيما تتمثل آلياته ؟

- هل للاتساق دور في تماسك النصوص التواصلية.

واندفاعي في اختيار هذا الموضوع هو الرغبة في التحقيق من اتساق هذه النصوص خاصة لما لها من أهمية في اكتساب اللغة والمعارف.

وقد سلكنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الموضوع

وفي سبيل ذلك اتبعنا طريقة متسلسلة في تحرير المادة العلمية للبحث رسمنا خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

المقدمة فضمنت جميع جوانب البحث والموضوع بطريقة مختصرة ، أما المدخل فقد تطرقنا فيه إلى إرهاصات لسانيات النص وتعريفها ومفهوم النص عند العرب والمحدثين والقدماء ، أما الفصل الأول فيتمحور حول عدة عناوين رئيسة تتمثل في مفهوم الاتساق ووسائله ومن الإحالة بأنواعها والاستبدال والحذف والوصل مع الاتساق المعجمي الذي ينقسم إلى التكرار والتضام ، أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقا ووسمناه بدراسة تطبيقية لمجموعة من القصائد والنصوص في كتاب السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة من خلال عرض آليات التي استعمله في هذه النصوص وصولا إلى الخاتمة التي بينا فيها أهم نتائج

أما المصادر والمراجع ، التي اعتمدت عليها فقد تنوعت ففي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب تأليف محمد خطابي ، وكذلك كتاب روبارت ديبوغراند الخطاب والإجراء ، بالإضافة إلى نسيج النص للأزهر الزناد ، وما خاص بالتعليم فهو كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ، كما استعنا بعدة معاجم وعلى رأسها لسان العرب لابن منظور ومراجع كثيرة متعلقة بموضوع البحث .

أما عن اختياري المدونة في السنة الثالثة في المرحلة الثانوية، فلكونها مرحلة يكتمل فيها بناء المملكة اللغوية والمعرفية الخاصة بمرحلة التربية والتعليم، والاستعداد لخوض غمار الحياة البحثية في مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي.

ومن أهم الدراسات التي نجدها قريبة من هذا الموضوع هي دراسة الدكتور بشار إبراهيم في مقال بعنوان مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هي اتساع الموضوع وشموليته إذ إن كل عنصر من عناصره يستحق أن يكون بحثا .

المدخل

1-نشأة لسانيات النص :

تمثل لسانيات النص اتجاها حديث النشأة ،يهتم بدراسة النصوص من حيث البنية وعلاقة التناسق المتواجدة فيها ،كما تركز على أهمية التوظيف الاتصالي للنصوص في إنتاج الإشارات اللغوية واستقبالها للفهم النصي.[1]

لقد ظهرت المحاولات الأولى للسانيات النص منذ صدور كتاب "الحكايات الروسية العجيبة"لفلاديمير بروب سنة 1967.حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية ،بغية تحديد الوظائف السردية .وتبيان عواملها وشخوصها النحوية، بمعنى انه اهتم بالتنظيم المقطعي. فالجديد في كتابه إذا هو تقسيم كل حكاية إلى مقاطع ومتواليات سردية.ولم تكن المقارنة بين هذه الحكايات الفانطاستيكية الروسية قائمة على المعطيات الخارجية .بل كانت تستند إلى وحداتها البنيوية الداخلية ؛أي كان بروب أول من استعمل تقنية التقطيع النصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفية.[2]

=نلاحظ أن لسانيات النص فرع علمي بدأ ظهوره في سبعينات القرن الماضي ،قدم للبحث اللغوي فوائد جمة .وتأثر بإسهامات كبيرة في التطوير المعرفي لعلم اللغة تأثيرا عميقا.

2-مفهوم لسانيات النص:

تتفق التعريفات تقريبا إن لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة .يدرس النصوص المكتوبة والمنطوقة .

هناك من يعرف لسانيات النص على أنها <فرع من علم اللغة يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ،وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها ؛الترابط أو التماسك ووسائله

[1] آسية متلف،الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني،قراءة في ضوء لسانيات النص، الشلف-الجزائر، العدد10،جوان 2017،ص320.

[2] جميل حمداوي،محاضرات في لسانيات النص،ط1،2015،ص21.

وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها .والسياق النصي ودور المشاركين في النص ."المرسل والمستقبل"، وهذه الدراسة تتضمن النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء.[1]

= من خلال هذا التعريف نلاحظ إن لسانيات النص هو العلم الذي يتولى اهتماما كبيرا بدراسة لغات البشر جميعا فيما يتعلق بنواحيها كافة من تراكيب وخصائص.

[1]صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي ، (بين النظرية والتطبيق(،ج1،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة،ط1،2000،ص34.

أولا:تعريف النص:

أ–لغة:

لقد تعددت المعاني اللغوية لمادة (ن،ص،ص)،يقول الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175)في كتابه العين "نصصت الحديث إلى فلان نصا ، أي رفعته .والمنصة التي تقعد عليها العروس ، ونصصت الرجل اي استقصيت مسألته عن الشيء.يقال نص ما عنده أي استقصاه وأنصصته استمعت له[1]

ولقد جاء في لسان العرب لابن منظور النص ؛رفعك الشيء ، نص الحديث إلى فلان أي رفعه .وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جيدها أي رفعته .ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور[2]

= نستنتج من خلال هذه التعريفات اللغوية أن النص في المعاجم متعددة ومختلفة وتدل على الرفع، كذلك ضم الشيء إلى الشيء والإظهار.

ب–اصطلاحا:

يعرفه البحتري : إن النص وحدة كبرى شاملة لا تضمنها وحدة اكبر منها .وهذه الوحدة تتشكل من مستويات مختلفة ،مستوى أفقي يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية. ومستوى راسي يتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية.[3]

[1]الخليل بن احمد الفراهيدي،العين تح؛مهدي المخزومي والسامرائي،دار ومكتبة هلال ،دط،دس،ج7،ص86\87.

[2]ابن منظور أبو الفضل جمال الدين لسان العرب (ن\ص\ص)، الدراسة المتوسطة للنشر والتوزيع ، تونس،ط1،دت،ص2530.

[3]سعيد البحتري، علم لغة النص،المفاهيم والاتجاهات،المختار للنشر والتوزيع،القاهرة ،2004،ص94.

فمفهوم النص يختلف في الدراسات ،فهو مختلف باختلاف المذاهب فنجد تعريف البلغارية جوليا كريستيفا قد اخذ اهتماما خاصا لأنها لم تكتف بالنظر إلى سطح النص ، وإنما تجاوزته حين أدخلت الجانب الدلالي في تعريفها . فالنص عندها :<عبارة عن عملية إنتاجية ، علاقته باللغة التي يتموقع فيها هي علاقة إعادة التوزيع من طرف التفكيك وإعادة البناء >[1]

أما النص عند الأزهر الزناد <هو نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض. هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما انطلق عليه مصطلح النص.[2]

كما يعرف روبارت ديبوغراند النص :<أنه تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال ويضاف إلى ذلك ضرورة صدور أي نص مشارك واحد شمن حدود زمنية معينة ، وليست من الضروري أن يتألف النص من الجمل فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة . أو أية مجموعة لغوية تحقق أهداف الاتصال .ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة ما يؤهله لان يكون مقال.[3]

= والملاحظ من هذه التعريفات الاصطلاحية للنص المتعددة يتبين لنا ان النص وحدة متكاملة ومترابطة فيما بينها بعدد من العلاقات نوقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو أكثر.

ثانيا: مفهوم النص عند العرب القدماء والمحدثين:

أ–عند العرب القدماء:

ما وجدناه في مفهوم النص في القديم عند الإمام الشافعي (ت 204)الذي يعد أول من أشار لهذا المفهوم عندما تكلم على أوجه البيان في الفرائض المنصوصة في كتاب الله تعالى .إذ

[1] فريد الساعي،علم النص،دار توقبال،المغرب،ط2،19997،ص21.

[2] الازهر الزناد،نسيج النص،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط1،1993،ص 12.

[3] محمد الاخضر الصبيحي،مدخل الى علم لغة النص،دار العربية للعلوم،بيروت،ط1،2008،ص9.

قال في احدهما :<إن النص هو ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه ،فلم يجتمع مع التنزيل فيه إلى غيره.[1]

كما نجد الشريف الجرجاني كذلك هو من القدماء الذين عرفوا النص في كتابه التعريفات نحد النص فقال:النص ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى في المتكلم .وهو يسوق الكلام لأجل ذلك المعنى ، فإذا قيل :أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ،ويغتم بغمي ،كان نصا في بيان محبته.[2]

وقال أيضا:<النص ما لا يحتمل معنى واحد أي ما لا يحتمل التأويل >.[3]

ب–عند العرب المحدثين:

حاول بعض الباحثين الموازنة بين مفهوم النص في التراث العربي القديم ومفهومه في الدراسات العربية الحديثة. والمهتمة بدراسة النص .

ويتضح ذلك من خلال تتبع تطور دلالته منذ العصر الجاهلي وحتى اليوم، فقد وجدوا كلمة نص استعملت بدلالة رفع الشيء، ثم تطورت إلى رفع الكلام إلى منشئه الأصلي بصيغته الأصلية .وهي دلالة مترسخة في اللغة العربية منذ عصر ما قبل الإسلام.

وقد تطور المفهوم الدلالي لكلمة "نص"في العربية ، بعد ذلك فأطلقت على الكتاب والسنة إجمالا بغض النظر عن وضوح المعنى وقطيعته .ثم تطورت إلى إطلاقها على كلام الفقهاء ،وكل تلك الدلالات تعد ضروبا من المجاز والتوسع.[4]

---

[1]عبد الخالق فرحان شاهين، اصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب،مذكرة مقدمة لنيل الماجيستار ،جامعة الكوفة،2012.

[2]محمد السيد الشريف الجرجاني ،التعريفات،ط1،الكتب العلمية بيروت –لبنان،1978،ص132.

[3]المرجع نفسه ،ص132.

[4]محمد مرتضى الزبيري،تاج العروس ،تح:علي بشيري ،دار الفكر ،بيروت ،ط1414،1،ص280.

كما يعد النص من المفاهيم الجديدة التي بدأت تستعمل في اللغة العربية بمعنى يختلف عما كان عليه في التراث النقدي والبلاغي عند العرب.[1]

= نلاحظ أن النص في الدراسات اللسانية النصية الحديثة يشكل مفهوما مركزيا في الدراسات اللسانية المعاصرة ،اذ اختصت الدراسات التي تهتم بالنص باسم (علم النص ،علم اللغة النصي ، نظرية النص .....)

ثالثا: أ–مفهوم النص التعليمي :

بما أن اللسانيات النصية تهتم بكل ما هو نص وتصلح كل الموضوعات الشفهية والمكتوبة فيها للتحليل .وان النصوص تتنوع وتختلف باختلاف المواقف والمقاصد.

فإن من ضمن هده النصوص والدي اتخذ شكلا من أشكال النصوص الهامة النص التعليمي[2]

والنص التعليمي هو نص يتشكل من المادة التعليمية التي تعد مكونا أساسيا من مكونات العملية التعليمية، باعتبار النص التعليمي يحمل مضمونا معرفيا ولغويا يتطلب من الإستاد إفهامه للطالب.[3]

إلا أن اختيار النصوص التعليمية ليس عبثا وإنما اختيرت وفق معايير ومن هده المعايير نجد:

1–معيار الصدق:

يكون فيه النص التعليمي صادقا إذا عمل تحقيق الأهداف الموضوعية لتحقيق التعلم الفعال.

2–معيار الأهمية :

[1] مرجع سابق .

[2] 2015. بن دايخة زينب ،أدوات الاتساق في النصوص التعليمية ،مذكرة شهادة الماستر ،جامعة مرباح ورقلة،

[3] خدير المغيلي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، أدرار، العدد2010،10،ص360.

يعد النص التعليمي نصا مهتما إذا شمل على مجموعة من المفاهيم والتعميمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق والمعلومات.

3-معيار اهتمامات المتعلم:

يؤدي إهمال اهتمامات المتعلم إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم.

4-معيار القابلية للمتعلم:

ومن أهم ما يجسد هدا المعيار هو مراعاة النص التعليمي لقدرات المتعلمين، أي اختيار النصوص التي تتناسب الفروق الفردية للطلبة[1]

= والملاحظ إن النص التعليمي هو الهدف من التعليم.

هذا النوع من النصوص له توجه تربوي ويحاول تصوير المبادئ التوجيهية للنظريات البيداغوجية، بمعنى إن الأدب يولد بقصد تعليمي.

ب-علاقة لسانيات النص بالنصوص التعليمية :

وقد أدت المعايير النصية دورا في تنمية الكفاءة النصية للمتعلم ،ونخص بالذكر معيار الاتساق فقد أشار ديبوغراند :<إلى أهمية وسائل الاتساق في النصوص التعليمية من خلال ضبط البنية السطحية وحذف عناصرها أو تطويرها أو تعديلها أو رفضها...وكل دلك يكسب المتعلم قدرة استنباطية عالية من خلال استقراء أنماط الاستبدال والإحلال التي تحدث للوحدات على سطح النصوص، عن طريق التكرار والحذف والإحالة والربط وغيرها من أدوات الاتساق النصي.[2]

[1] خدير المغيلي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، أدرار، العدد10،2010، ص 360.

[2] بشار إبراهيم ،مقدمة نظرية في تعليمية اللغة العربية ،مجلة كلية الآداب واللغات ،العدد7،جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ،جوان ،2010،ص4.

= نستنتج إن علاقة لسانيات النص بالنصوص التعليمية هي علاقة تكامل أي إن الاستغلال التعليمي والتربوي للسانيات النص ينمي لدى المتعلم ملكة القراءة وملكة الإنتاج الكتابي ،وعند الإنتاج يحرص المتعلم على اتساق النص وانسجامه.

رابعا: أ– التعليم الثانوي:

المقصود بالتعليم الثانوي دلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد بانتهاء المرحلة الإعدادية،وينتهي عند مدخل التعليم العالي ،يصرف النظر عما إذا كان النظام التعليمي يقدمه في مرحلة متماسكة أو يقسمه إلى مرحتلين منفصلتين : المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية[1]

ب–مفهوم التعليم:

التعليم هو فن مساعدة الآخرين على التعلم، وهو يشير نشاط المعلم والمتعلم ،لاكتساب نوع جديد من السلوك ....وبالتالي فعملية التعلم تنصب على المعلم والمتعلم .ولا تكون لها نتيجة إلا بقدر ما تساعد على حدوث التعلم. وهو وسيلة لتدريب الطفل ،والنضج هو الأساس الذي يبنى عليه هدا التعليم.[2]

وبتعريف أخر :<هو مجموعة النشاطات المشتركة بين المعلم والمتعلمين والتي تعتمد على تبادل الأفكار والمعلومات حول المادة الدراسية فيتحول دور المعلم من المصدر الوحيد للمعلومات إلى موجه ، ومشارك للمتعلمين في موضوع الدرس ن والدي يعتمد على النقاش (...)

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، دط ،2006،ص154.

[2] المرجع نفسه ص127.

فهو احد العمليات التربوية التي تشمل العوامل المكونة للتعليم.ويتم تحقيقها بالتفاعل المثمر بين المعلم والمتعلم لتحديد الأهداف كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التعليمية.[1]

ج–مفهوم المعلم :

المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغه هدفه ،فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة ،وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ،ويمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية ،فمستوى مؤسسات التعليمية ، ومدى نجاحها وتحقيقها لأهدافها يتوقف على المعلم .

ويعرفه أيضا:المعلم بحكم وظيفته مصدر للمعرفة، فهو موجه ومرشد ومورد للعلم والمعرفة.[2]

د–مفهوم المتعلم:

أعطي له دور الريادة، وأصبح هو قطب العملية التعلمية، وحياته منبع أساسي للتعليمات المستديمة واحد أهم ركائز المناهج. [3]

لم يعد المعلم بعد دلك مالكا للمعرفة ومسيطرا عليها،بل مقترحا للوضعيات ،ومفاوضا وموجها للمتعلمين ، من اجل توريط الأغلبية في مساعي بناء التعلمات، وما يتعلمه المتعلم من وضعيات دالة بالنسبة إليه ،ويبقى أثره يدوم.[4]

---

[1] سعيد خليفة المقدم ، بعض المبادئ في طرائق التدريس العامة ،دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ،ليبيا ، ط1،1978،ص 29.

[2] المرجع نفسه ص181.

[3] عيسى العباسي ،التربية البدنية في ظل المقاربة بالكفاءات،دار الغرب للنشر والتوزيع ، دط، دت،ص18.

[4] ينظر، موهوب حروش ،خواطر مرب في البيداغوجية والتعليمية ،المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، الرغاية ،الجزائر، دط،2010،ص52

= من خلال تطرقنا للمفاهيم الثلاثة السابقة (المعلم والمتعلم والتعليم)، تبين لنا وجود علاقة متينة بينهم فكل منهما يحتاج إلى الآخر في عملية التعليم ويتماشى معه .فغياب احد هده العناصر يؤدي إلى الخلل في العملية التعليمية ولهدا لا يمكن الاستغناء عن أي طرف منهم ولدلك أطلق عليهم بالثالوث التعليمي ويرمز لها بالمثلث لأنه ثلاثي الزوايا والأبعاد.

الفصل الأول:
تأسيس نظري

الفصل الأول: الاتساق النصي آلياته ووسائله

مما لاشك أن لسانيات النص تتعامل مع النص على انه وحدة كلية شاملة .ومن بين القضايا التي عالجتها لسانيات النص ،الاتساق فاتساق النص وترابط أجزائه يسهم وبشكل كبير في تحقيق سهولة الفهم الجيد للموضوع .إذ يعني الترابط النصي الوسيلة المتحكمة في بنية النصوص .ولفهم كيفية تحقيق هدا الترابط لا بد من الاطلاع على مفهوم الاتساق واهم الأدوات والوسائل التي يعتمد عليها لاتساق النص.

1.مفهوم الاتساق

أ–لغة :

يعرف ابن منظور (ت711)الاتساق : "استوقت الإبل " واستو سقت :اجتمعت وقد وسق الليل واتسق ، وكل ما نظم اتسق.والطريق اتسق ويتسق أي ينظم ....واتسق القمر أي استوى وفي قوله تعالى :﴿والليل وما وسق والقمر إذا اتسق ﴾.[سورة الانشقاق، الآيات 17–18].[1]

أما الفيروزبادي (ت817)في القاموس المحيط: وسقه يسقه ،جمعه وحمله ومنه قوله تعالى :﴿والليل وما وسق﴾[الانشقاق، الآية 17].وطرده ، ومنه الوسيقة وهي من الإبل كالرفق من الناس ، فادا سرقت طردت معا .والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها واتسق ،واستو سقت الإبل اجتمعت ،واتسق انتظم والمساق الطائر يصفق بجناحيه إذا طار .[2]

=من خلال التعريفات اللغوية يتبين لنا أن الاتساق في المعاجم العربية مأخوذ من النظم والنظام والاجتماع .

[1]ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين،لسان العرب (و،س،ق)،الدار المتوسطة للنشر والتوزيع ؛تونس ،دت،ط ،ص4284.
[2]مجد الدين، الفيروز أبادي ،القاموس المحيط،دار الكتاب،دط، دت ،ج3 ،ص289.

ب–اصطلاحا :

هو تأليف الحروف والكلمات والجمل تأليف خاص، يسمح للمتكلم والسامع أن يرتقيا بفضل بديع التركيب إلى مدارك الإعجاز في المعاني .علما أن المعاني تملا الكون وتعمر الفضاء [1].

ويعرف أيضا الاتساق بأنه دلك التماسك الشديدين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية)التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برميه.[2]

ويعرفه محمد خطابي أيضا:بأنه مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص؛ والتي تحدده كنص ويمكن أن تسمى هده العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه .....[3]

=والملاحظ في التعريف الاصطلاحي للاتساق هو التماسك الحاصل بين المفردات والجمل المشكلة للنص.

2.أدوات الاتساق :

للاتساق آليات ووسائل تعمل على ربط أجزاء النص بعضها ببعض .والاتساق بدوره ينقسم إلى نوعين :الاتساق النحوي والاتساق المعجمي .

1.الاتساق النحوي : cohésion

هو مصطلح يحدد مفهومه دلاليا ،لأنه يرتبط أساسا بالعلاقات المعنوية ضمن النص .والتي يتحقق

[1]نعيمة سعدية ،الاتساق النصي ،في التراث العربي ،كلية الآداب ،جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)،العدد5، جوان 2009.

[2]جميل حمداوي محاضرات في لسانيات النص ،ط1 ،2015،ص68.

[3]محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ،ط1،1990 ،ص15.

بها هذا الأخير لان مفهوم الاتساق مفهوم دلالي لأنه يحيل العلاقات المعنوية القائمة داخل النص .[1]

وتندرج ضمن الاتساق النحوي أدوات هي :

أ.الإحالة Référence:

يعرف سعيد حسين البحيري الإحالة بأنها تلك العلاقة التي يمكن أن تنشا بين منطوق لغوي –نص أو قطعة نصية– من جانب وبين نموذج الواقع الملزم للمتكلم والسامع .والجماعة التي تستخدم النص داخلها استخداما اتصاليا من جانب آخر .وبعبارة مبسطة تختص إشكالية الإحالة بالعلاقة بين اللغة والواقع.[2]

والإحالة هي مجموعة العلاقات القائمة بين الأسماء والمسميات،فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها.[3]

=من هنا نستنتج أن الإحالة هي وسيلة من وسائل اتساق النصوص إذ تشير إلى عنصر لغوي معين إلى عنصر آخر سابق أو لاحق.

وتنقسم الإحالة بدورها إلى نوعين رئيسيين :إحالة مقامية وإحالة نصية هده الأخيرة التي تتفرع إلى :إحالة قبلية وإحالة بعدية ونوضح بالشكل التالي :

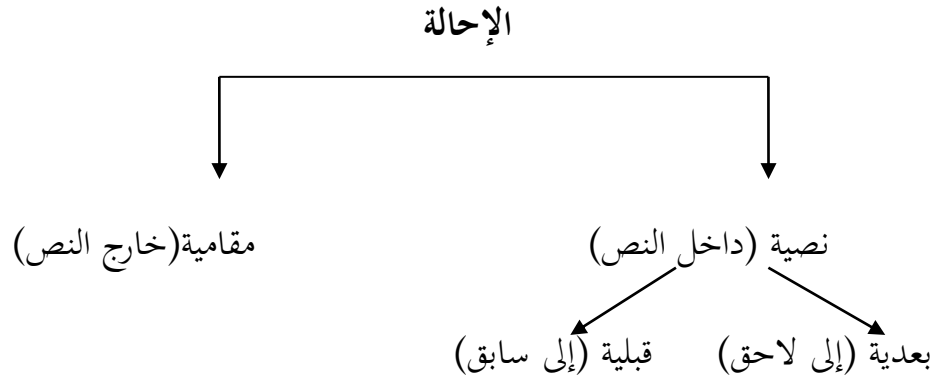

[1] محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ،ط1،1990 ،ص17.

[2] سعيد حسن البحيري ،أساسيات علم لغة النص ،مدخل إلى فروضه ونماذجه ، مكتبة زهراء الشرق (القاهرة)،ط1،2009،ص147.

[3] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ،جدارا للكتاب العالمي،عمان–الأردن،دط،2009 ،ص81.

الإحالة المقامية : référence exophorique

أو ما يطلق عليها تمام حسان بالإحالة لغير مدكور ،تعود الكنايات في الإحالة لغير مدكور إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب.[1]

=ويقصد بالإحالة المقامية إحالة عنصر في المقام مباشرة .أي العلاقة بين النص والأدوات الموجودة في المقام ،أي في العالم الخارجي أو في مقام النص الخيالي.

الإحالة النصية : Référence anaphorique

وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة، وهده تنقسم إلى قسمين :[2]

الإحالة القبلية: Référence anaphorique

وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر.

وتشمل الإحالة على السابق على نوع آخر من الإحالة، يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل لجملة من جمل النص قصد التأكيد. ويطلق على هذا النوع من الإحالة؛ بالإحالة التكرارية.[3]

ومثالنا قوله تعالى :{الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ،ثم استوى على العرش مالكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون.} السجدة الآية [04]

[1] روبرت ديبوغراند ،النص والخطاب والإجراء ،تر :تمام حسان،علام الكتب ،القاهرة ،ط1ن1997 ،ص332.
[2] الأزهر الزناد،نسيج النص ،المركز الثقافي العربي،بيروت ،ط1993،1،ص118.
[3] مصطفى صلاح قطب ،علم اللغة النصي ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1 ،2004،ص180.

* تحيل الضمائر البارزة أو المشتركة في هده الآية (خلق –هو ، استوى–هو، دونه)، إلى لفظ الجلالة الله التي وردت في الآية.

الإحالة البعدية: référence cataphorique

تعود على عنصر اشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها ،من دلك ضمير الشأن في العربية أو غيره من الأساليب.

مثالنا عن ذلك : *من تونس أقدم إليكم نشرة الظهيرة للأنباء .....وهدا موجزها .

= وهنا يحيل المركب على نص لاحق عليها .[1]

ويعرفها صبحي إبراهيم الفقي :الإحالة على اللاحق هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة .

ومثالنا عن دلك قوله تعالى {قل هو الله أحد}الإخلاص الآية 01.

= فالضمير "هو" هو ضمير الشأن يحيل إلى لفظ الجلالة (الله).[2]

كما تتفرع وسائل الاتساق الإحالية إلى ثلاث :الضمائر وأسماء الإشارة ،وأدوات المقارنة.

ب. الضمائر:

تقوم الضمائر في نظر علماء لسانيات النص بدور فعال ،مع عناصر الإحالة الأخرى في اتساق النص لدا كانت لها أهمية بالغة في إيحاليهم وتنقسم الضمائر بدورها إلى قسمين :

وجودية :مثل : أنا ، أنت ، نحن ،هو

[1] الأزهر الزناد،نسيج النص ،المركز الثقافي العربي،بيروت ،ط1،1993، ص119.

[2] صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي ،ج1 ،دار قباء للطباعة ،القاهرة ،ط1،2000،ص40.

الملكية :مثل : كتابك ، كتابنا ، كتابي [1]

ج. أسماء الإشارة :

وهي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية .ويذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن بان هناك عدة إمكانيات لتصنيفها إما حسب :

الظرفية الزمانية : مثل :الآن ، غدا ....

الظرفية المكانية : مثل :هنا ، هناك ....

الانتقاء :مثل : هؤلاء

البعد : مثل : دلك ،داك

القريب :مثل : هده ،هدا.

إن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان الإحالة الموسعة أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل [2]

د. **المقارنة :**

وتنقسم المقارنة عند محمد خطابي إلى مقارنة عامة يتفرع منها التطابق .

ويتم باستعمال عناصر مثل : (نفسه). والتشابه ويتم باستعمال عناصر مثل : (تشابه). والاختلاف باستعمال عناصر مثل : (آخر ، بطريقة أخرى)والى مقارنة خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل :(أكثر). وكيفية مثل : (أجمل من ...)

[1] محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ،ط1،1990،ص18.
[2] مرجع نفسه، ص 19.

أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية .[1]

هـ.الاستبدال: Substitution

يعد الاستبدال شأنه في دلك شأن الإحالة ، علاقة اتساق ، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي –المعجمي بين كلمات أو عبارات[2] .

ويعرف أيضا "بأنه وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص، يستخلص من كونه عملية داخل النص أي انه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص.[3]

=نستنتج مما سبق أن الاستبدال مظهر من مظاهر الاتساق يتحقق بواسطة استبدال عنصر بعنصر آخر ، ويرتبط تأويل العنصر المستبدل بالرجوع إلى ما سبقه

*أنواع الاستبدال :

يقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع نلخصها في ما يلي:

استبدال اسمي Substitution nominale:

ويقصد به استعمال ألفاظ معينة مكان أسماء وردت في موضع سابق من النص ومن ألفاظه :واحد ، واحدة ،آخر ، أخرى ، آخرون مثل قوله تعالى :{وممن حولكم من الأعراب منافقون ، ومن أهل المدينة مردوا على النفاق ، لا تعلمهم نحن نعلمهم ،سنعذبهم

مرتين ،ثم يردون إلى عذاب عظيم ، وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا على الله أن يتوب عليهم ،إن الله غفور رحيم.}توبة الآية 101.

[1] محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ،ط1،1990 ،ص19.
[2] مرجع نفسه ص20.
[3] مرجع نفسه ص 20

استبدال فعلي : Substitution verbale

ويكون غالبا باستعمال الفعل (يفعل)مكان فعل خاص أو مجموعة معلومات مبنية على إحداث مثل :هل تظن أن متنافس التربية يحترم خصوصه ؟. الفعل يفعل استبدال جملة (يحترم بخصوصه)التي كان من المفروض أن تحل محله .

وقد يكون الاستبدال أيضا باستعمال (عمل)ومن دلك قوله تعالى :{إذا أتاكم من ترضون خلقه ،ودينه فتزوجوه ، ألا تفعلوا تكن في الأرض وفساد عريض .}[1]

استبدال قولي: SUBSTITUTION clausale:

ويتم باستخدام (ذلك ، لا).[2]

و.الحذف: Ellipse

يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية، بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي. ويستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المنتظر من الألفاظ ومن ثم يفجر في دهن المتلقي شحنه توقظ دهنه وتجعله يفكر فيما هو مقصود.[3]

ويعرفه ديبوغراند أنه استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الدهن ، أو أن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة ، وأطلق عليها تسمية الاكتفاء بالمعنى العدمي.[4]

فالحذف هو علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق .وهدا

[1] خديجة عبد الله شهاب وآخرون ،أوراق ثقافية ،مجلة الأداب والعلوم الإنسانية ،لبنان ، بيروت ، رقم 05،2020.

[2] مرجع نفسه .

[3] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ،جدارا للكتاب العالمي ،عمان ،الأردن ،دط ،2009 ،ص 106.

[4] ديبوغراند ، النص والخطاب الإجرائي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1997 ،ص21.

يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية [1]

إلا أن الحذف عند هاليداي ورقية حسن ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي :

الحذف الاسمي: Ellipse nominale

هو حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل : أي قبعة ستلبس ؟ هذه هي الأحسن

وفي قوله تعالى : {وفي الرقاب }.البقرة 177.أي وفي تحرير الرقاب .

الحذف الفعلي: Ellipse verbale

ويقصد به الحذف داخل المركب الفعلي :هل كنت تسبح ؟. نعم فعلت

وقوله تعالى : {وقيل للذين ألقوا ماذا أنزل بكم قالوا خيرا }النحل الآية 30

وهنا في هذه الآية ماذا أنزل ربك ؟أنزل خيرا .

حذف داخل شبه الجملة: Ellipse clausale

مثل :كم ثمنه ؟خمس جنيهات.

وفي قوله تعالى :{تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت }الأحزاب الآية 19.

أي تدور أعينهم كدوران عين الذي تغشى عليه من الموت.

= مما هو ملاحظ أن الحذف هو حذف كلمة أو بعض الكلمات. ولكنها مع ذلك لا تزال مفهومة من سياق العناصر المتبقية فهو يرتبط بالبنية السطحية. والحذف يقوم بدور اتساقي يختلف عن الإحالة.

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب)المركز الثقافي العربي ، ط1، 1991،ص21.

ي.الوصل: Conjonction

يعتبر الوصل المظهر الاتساقي الرابع .وهو مختلف عن كل أنواع وعلاقات الاتساق السابقة ، فالوصل انه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم.[1]

فالوصل يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء في هذه المساحات.[2]

ويقسم هاليداي ورقية حسن الوصل إلى أربعة أنواع :

الوصل الإضافي: Relation additive

يتحقق بواسطة الأداتين "الواو " و "أو" ويدرج هاليداي ورقية حسن علاقات أخرى ضمن الوصل الإضافي هي : علاقة التماثل وعلاقة الشرح .....

الوصل السببي: Relation causale

ويسميه ديبوغراند بالتفريغ ،أي التعليق ويربط بين قضيتين تحقق إحداهما لتتوقف على الأخرى.

وهو بذلك يجسد علاقة منطقية مرتبطة أساسا بالسبب والنتيجة ، ويتم الوصل السببي بأدوات هي :ذلك ، ومن ثم ، وهكذا .....

الوصل العكسي: Relation advesative

أي على عكس ما هو متوقع ، يتم باستعمال أدوات مثل : لكن ، مع ذلك ، و تعابير مثل : على أية حال ، على الرغم .وهو يجسد علاقة تعارض بين القضيتين .

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)المركز الثقافي العربي ، ط1، 1991، ص 22.
[2] ديبوغراند ،النص والخطاب والإجراء ،علام الكتب،القاهرة ،ط1997،1،ص332.

الوصل الزمني: Relation temporelle

ويتم بأدوات مثل : ثم ، بعد ذلك ، قبل ذلك ، مما يفيد التعاقب والتتابع الزمني بين القضايا .وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو :ثم .[1]

=من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الوصل هو الجمع أو الربط بين جملتين أو أكثر خاصة كصلة بينهما في الصورة والمعنى .ولكل نوع من الوصل له أدواته الخاصة به وكل يؤدي دوره حسب نوعه مما تساعد على تلاحم واتساق النص .

2.الاتساق المعجمي : Lexicall cohésion

مفهومه :

يرى محمد خطابي في هذا العنصر أنه مختلف عن كل ما سبق الحديث عنه من وسائل الاتساق ، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض والعنصر المفترض . ولا عن وسيلة شكلية (نحوية)للربط بين عناصر في النص .[2]

ويعرف الاتساق المعجمي أيضا بأنه "الوجه السادس من الوجوه التي تحقق اتساق النص ، على أنه منزلته في هذا الترتيب لا تتم عن حقيقته ،فعماد الاتساق المعجمي المعجم وما يقوم بين وحداته من علاقات ."[3]

=نستنتج من خلال التعريفين أن الاتساق المعجمي حصر في الجانب الدلالي دون غيره من الجوانب ،لأنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده .

---

[1] عزة شبل محمد ، علم لغة النص ، النظرية والتطبيق ، سليمان العطار ، مكتبة الآداب ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، ص119.

[2] محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ،الدار البيضاء،ط1 ،1991 ،ص24.

[3] محمد الشاوش ،أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية ،تأسيس نحو النص ،المؤسسة العربية للتوزيع ،تونس ،دط ،2001،ص138.

أنواعه :

يقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين : التكرار وتضام

أ.التكرار: Recurrence

يعرف التكرار على أنه ظاهرة شائعة في الكلام الشفاهي ، يستعمل من أجل تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها ، أو التعبير عن الدهشة ، أو لتدعيم السبك النصي ، أو لغير ذلك من الأغراض .[1]

ويبين أبو الهلال العسكري في "باب الأطناب " أن ثمة فائدة دلالية للتكرار وهي فائدة التوكيد ،اذ يقول :"وقد جاء في القرآن وفصيح الشعر منه شيء كثير[2] ،فمن ذلك قوله تعالى {كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون } وقوله تعالى :{فان مع العسر يسرا ،إن مع العسر يسرا } سورة الانشراح، الآية 5،6.

ومن أمثلة التكرار أيضا ما وجد في الشعر فمن ذلك قول امرئ القيس الذي كرر فيه اسم "سلمى "على سبيل التشويق إذ يقول (الطويل)

ديار لسلمى عافيات بذي الخال *** ألح عليها كل أسحم هطال

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا *** من الوحش أو بيضا بميثاء محلال

وتحسب سلمى لا تزال منصبا *** بوادى الخزامى أو رأس أو عال

ليالي سلمى إذ تريك منصبا *** وجيدا كجيد الرئم ليس بمعطال

[1] سعيد حسن بحيري ،أساسيات علم لغة النص ،مدخل إلى فروضه ونماذجه ،مكتبة زهراء ،الشرق ، القاهرة ،ط1،2009،ص147.

[2] ابو الهلال العسكري ،كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ،تح :علي محمد البجاوي ،محمدابو الفضل ،دار حياء الكتب العربية ،ط1 ،1381،ص193.

= نستنتج من خلال ما سبق أن التكرار هو تكرار للكلمات أو تكرار للكلمة بمعنيين ، وهذا ما يخلق أساسا مشتركا بين الجمل ،مما يسهم في وحدة النص وتماسكه.

ب.التضام : Collocation

مفهومه :

إن هذا المصطلح يعتبر من آليات التماسك النصي المعجمي، فهو يقابل في التراث العربي في علم البلاغة مصطلح المصاحبة المعجمية . فهو يعني "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك ." [1]

فهذه الكلمات مصاحبة دوما ، فذكر احدهما يحيل ويستدعي ذكر الأخر .

= والملاحظ أن التضام أو المصاحبة المعجمية تستدعي وجود كلمتين إما متضادتين أو متوافقتين أو متناظرتين وقد يتعدى التضام إلى أكثر من كلمتين.

فهو يعد الوسيلة الثانية من وسائل الربط المعجمي بين أجزاء الخطاب أو النص.

أنواعه:

إن هذه العلاقات الحاكمة للتضام متنوعة ومتعددة نذكر منها :

1/علاقة التضاد : Oppositeness

وهي توافق البلاغة العربية المطابقة أو الطباق ، وهو أن يجتمع في الكلام اللفظ مع ضده نحو قولنا : قريب #بعيد ، متزوج # أعزب أنثى # ذكر .....

[1] محمد خطابي ،مرجع سابق ،ص 25.

ولهذا التضاد أنواع :[1]

*تضاد حاد : الذي يكون قريب من النقيض عند المناطقة ويتفق مع قولهم : أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان ومثال ذلك :

أ / تضاد العكس : نحو : قام ، قعد / زوج ، زوجة

ب / التضاد الإتجاهي : نحو : أعلى ، أسفل / يصل ، يغادر / يأتي ، يذهب.

2/علاقة التنافر: Incompatibility

وهو مرتبط كسابقة بفكرة النفي ، وينقسم إلى أنواع :

*التنافر بالرتبة: نحو: ملازم، قائد، عقيد، عميد ، لواء [2]

*التنافر بالألوان: نحو: أحمر، ابيض ، أخضر

*التنافر بالزمن: نحو: فصول، شهور ،أعوام.

3/ علاقة اشتمال: Hyponymy

وتعد هذه العلاقة من أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي وهو يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد.[3]

4/ علاقة الجزء بالكل: Part-whole relation

أو الجزئية كعلاقة الجزء بالكل فاليد جزء من الجسم (عضو).[4]

---

[1]أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1988،5،ص102-103..

[2]أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ،عالم الكتب ،القاهرة، ط1988، ص 102-106.

[3]مرجع نفسه ص 101.

[4]جميل عبد المجيد ،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،دط ،دت ،ص107.

5/ علاقة الكل بالجزء :

كعلاقة السيارة بالفرامل والصندوق بالغطاء ، فالسيارة كل .والفرامل جزء من الكل .

6/ علاقة الجزء بالجزء : مثل الفم والذقن ، فالفم والذقن جزءان أو عضوان من الكل وهو الإنسان.

الفصل الثاني:
تأسيس تطبيقي

دراسة تطبيقية لنص:" الشعر مفهومه وغاياته"

تحليل النص: الاتساق النحوي:

1- **الإحالة:** نجد الإحالة في هذا النص متواجدة بكثرة وبمختلف أنواعها.

ويتضح لنا في أول النص قول الكاتب " هو ترتنميه البلبل ونوح الورق، هو ابتسامة الطفل ودمعة الثكلى، هو جمال البقاء وبقاء الجمال، هو الحب والبغض والنعيم والشقاء، هو صرخة البائس وقهقهة السكران.

في هذه الفقرة استخدم الكاتب الضمير المنفصل "هو" وهنا تحيل إلى لفظة الشعر ذُكرت قبله فهي إحالة قبلية.

كذلك ضمير المتكلم الذي تواجد في النص في قوله " بحثنا، نحن سوى...."

فهنا الضمير يعود على المتلقين للنص.

*بالإضافة إلى الإحالة بضمائر الغائب في قوله :

"قلبه يردد، لسانه يتكلم، في رأسه أفكار، جوارحه، قلبه"

هنا استخدم الكاتب الإحالة بضمائر الغائب "الهاء" الذي تحيل على الشاعر وهي إحالات نصية قبلية لأنها تعود على الشاعر.

كما أنه يوجد نوع آخر في النص، هي الإحالة بأسماء الإشارة في قوله: " تلك الحياة ذلك صحيح، هذين المذهنين، فتقف هناك، هذا الإله"

فاختلفت الإحالة بأسماء الإشارة من قريب وبعيد، فهي كلها إحالة قبلية.

بالإضافة إلى النوع الأخير وهو الإحالة بالمقارنة فنجدها في موضع واحد وتكررت مرتين في قوله:" في أكثر من سواه"، و " في أكثر من الأحوال" وهي مقارنة كمية.

وهناك موضع آخر في المقارنة في قوله: " لا سميا كانت كالقافية العربية بروي واحد"

فهناك حرف الكاف يدل على التشبيه فهي مقارنة التشابه.

والجدول التالي يبين لنا ما يلي:

نوع الإحالة	عدد مرات التكرار	النسبة %
الإحالة بالضمائر	12	%42,45
الإحالة باسم الإشارة	13	%46,42
الإحالة بالمقارنة	03	%10,71
المجمـوع	28	%100

2. الاستبدال:

تتضح لنا آلية الاستبدال في هذا النص من خلال قول الكاتب " قوم يقولون: أن غاية الشعر محصورة فيه ولا يجب أن نتعداه (الفن لأجل الفن)، وآخرون يقولون: "أن الشعر يجب أن يكون خادما لحاجات الإنسانية" وهنا نجد الاستبدال في كلمة آخرون وهو استبدال اسمي.

*كما نجد استبدال قولي في قول الكاتب: "حتى لو يحاول ذلك فذلك استبدال عن قول يعني: حاول الذي قيل سابقا.

3/ الحذف:

*هذا النص هو عبارة عن جواب سؤال محذوف تقديره "ما هو الشعر" لتكون الإجابات: هو غلبة النور على الظلمة والحق على الباطل. هو ترنيمة البلبل ونوح الورق وخرير الجدول....الخ

*نجد حذف آخر في الجملة التالية:"هو غلبة النور على الظلمة والحق على الباطل"، في الحقيقة تكون الجملة " هو غلبة النور على الظلمة وغلبة الحق على الباطل" وهنا حذفت كلمة غلبة لتفادي التكرار.

*كما أنه يتضح حذف آخر في النص يتمثل في: من هو الشاعر؟ هو فيلسوف ومصور وموسيقي و كان هذا النوع من الحذف هو حذف اسمي.

4/ الوصل (الربط):

-نلاحظ في هذا النص كثرة استعمال أداة الربط التي تفيد بحسب هاليداي ورقية حسن الربط بالوصل الإضافي: (الواو، أو) في قوله: الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل، هو ترنيمة البلبل ونوح الورق، وخرير الجدول، وقصف الرعد، وتورد وجنة الفتاة، وتجعد وجه الشيخ، هو لحب والبغض والنعيم والشقاء،.....

فالواو هنا تفيد الربط والجمع بين متعاقبين إذ ساهم حرف الواو في تناسق النص وتلاحمه.

*كذلك نجد حرف (أو) الذي يفيد التخيير في قول الكاتب "كان نخير العالم أولويته" كذلك قوله "محزنة" أو "مطربة".

*بالإضافة إلى نوع آخر من الوصل وهو الوصل السببي والذي يتجسد من خلال الحرفين (الفاء، واللام)، في قول الكاتب "فالحياة، فيندد، فليست، فتمتلك، لحاجات، لذلك...."

*كما نجد الوصل العكسي والمتمثل في الأداة لكن في قول الكاتب:" لكننا نعتقد"، "لكنه يعرفه" كما يفيد حرف لكن الاستدراك عند ديبوغرات.

والجدول يوضح ما يلي:

الوصل	عدد مرات التكرار	النسبة %
الوصل (أو) الإضافي (و)	56	%86,15
الوصل النسبي (ف) واللام	07	%10,76
الوصل العكسي (لكن)	02	%03,07
المجمـوع	65	%100

الإتساق المعجمي:

1/ التكرار

استخدمت آلية التكرار بعدد لا بأس به ففي هذا النص جاء تكرار مباشر للكلمة يراه في النص في قوله: " يراه في الزهرة الزاوية والزهرة الضاوية، يراه في حمرة وجنة الفتاة، يراه في السماء الزرقاء والسماء الملبدة بالغيوم" فهذا تكرار مباشر لتوضيح المعنى والتأكيد.

-كذلك في جملة: " السماء الزرقاء والسماء الملبدة" كذلك تكرار مباشر.

*كما استخدم الكاتب كلمة " لم نعرفها ولن نعرفها" هنا تكرار مباشر أيضا دال على التأكيد والإلحاح.

*بالإضافة إلى وجود نوع آخر من التكرار في النص في قوله "جارحة من جوارحه" وهنا تكرار جزئي.

وكانت النسب كما يلي:

*التكرار المباشر والتام ⟵ %87,5

*التكرار الجـزئي ⟵ %12,5

2/ التضام:

نلاحظ في النص أن التضام وجد بكثرة وخاصة التضاد وهو الأكثر ورودا في النص في قوله " الضعيف≠ القوي، باكية≠ ضاحكة، الحق ≠ الباطل، ناطقة≠ صامتة، النهار ≠ الليل، الحياة≠ الموت.... الخ.

-يتبين لنا من خلال هذه الأمثلة أن الكاتب استخدم التضاد بكثرة في النص مما جعله متسق ومنسجم الأفكار، فجاءت متلاحمة مع بعضها البعض فبالأضداد تتضح الأمور.

*بالإضافة إلى نوع آخر وهو علاقة التنافر في قوله: " لا يجب أن نتعداه، لا نسمع، لا ينفصلان لا ثمن لها، لا نقدر، لن نعرفها"

-وعليه نلاحظ أن الكاتب في هذا النص استخدم للنفي بين أجزائه لأن النفي مرتبط بالتنافر وذلك تجعل النص مرتبطا ومحقق للاتساق الكلي.

*كما أنه يوجد علاقة الكل بالجزء فمثلا في قول الشعر " أن الشاعر لا يجب أن يطبق عينيه ويصم أذنيه".

-فهنا يبين لنا العين والأذن جزء من الإنسان وهو الشاعر في النص.

وكانت النسب كالآتي:

التضام	عدد مرات التكرار	النسبة %
التضاد	10	%58,82
التنافر	06	%35,29
علاقة الكل بالجزء	01	%05,88
المجمـوع	17	%100

2/ دراسة تطبيقية لقصيدة الإنسان الكبير:

الاتساق النحوي:

1/ الإحالة: سبق وذكرنا أن العناصر التي تملك خاصية الإحالة تضع الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة وسنعرضها بشكل موجز ثم نعتمد إلى رصد حضورها داخل النص.

اعتمدت الإحالة في القصيدة على أدوات لتحقق لها ترابطها وتلاحمها فنجد الإحالة بالضمائر إذا اختلفت الضمائر في القصيدة من متكلم وغائب ومخاطب كل حسب الدور.

*فنجد في القصيدة ضمير المتكلم المفرد في قوله:" أنا نبع تاريخ جديد، أنا حدث ثرٌّ، أنا إنسان كبير، أذا لحظة كبرى، أنا قلب بركان، أنا خلجة الإنسان، إنا إنسان صراع.

والضمير أنا هو إحالة مقامية تحيل إلى الشاعر محمد صالح باوية.

*كما استخدم الشاعر في القصيدة أفعال الأمر في قوله:" أوقف، أحسب، أطفي، أسكت،..." وهنا كذلك إحالة مقامية تحيل إلى الإنسان الجزائري الكبير (المتلقي)، وهي ذات دلالة نفسية تتمثل في انفعال الشاعر مع الأحداث.

*بالإضافة إلى قول الشاعر:"شعبي، جراحي، بلادي، ارضي، كياني،قبضي، جموعي، ثورتي، طفلتي...".

وهنا كذلك إحالة مقامية خارج النص تحيل إلى الشاعر محمد صالح باوية.

-كذلك استخدام الشاعر في النص أفعال مثل:" ينحني شوق، ينحني للشمس، يزوع الكون" هنا تعود على الضمير الغائب "هو" فهنا إحالة نصية قبلية.

-وأيضا استخدام أفعال أخرى في قوله" توقظٌ، تعيدُ" هنا تعود على الضمير هي" فهي كذلك إحالة نصية قبلية.

*كما أنه توجد في القصيدة إحالة بأسماء الإشارة واشتملت على نوعين من أسماء الإشارة إذ قال الشاعر" في قبضتي هذه" فهي إحالة نصية قبلية ذات مدى قريب.

-ونجد أيضا:" هنا بحر وأمطار سخية" فهي إحالة نصية قبلية، ذات مدى قريب تفيد الظرفية المكانية.

والنسب كالآتي:

إحالة مقامية ⟵ 60%

إحالة نصية ⟵ 40%

إحالة بالإشارة ⟵ 20%

إحالة بالضمائر ⟵ 80%

2/الاستبدال: هو عملية تتم داخل النص، وتقوم على تعويض عنصر في عنصر آخر في النص[1]

حيث استبدل الشاعر البلاد بالأرض في قوله :" فبلادي.... بأرضي.."

*كذلك يوجد استبدال آخر في قول الشاعر:" يحمل المدفع في أرض الجزائر" وهنا تمكن استبدال الأرض بالجزائر وتصبح الجملة:" يحمل المدفع في الجزائر".

3/ الوصل: يعد الوصل علاقة اتصالية أساسية وهو من أهم الأدوات المستعملة للربط في النص وجعله نصا متلاحما متسقا، ومنه سنحاول استخراج بعض أدوات الربط من قصيدة محمد صالح باويه.

[1] حسين أحمد بن عائشة، مستويات تلقي النص الأدبي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2012، ص145.

-نلاحظ في هذه القصيدة كثرة استعمال أداة الربط التي تفيد الربط بالوصل الإضافي بحرف الواو، في قول الشاعر: "يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد، وكون لا يحسد، يغرق التاريخ والكون يجرح وغضون وبقايا ذكريات وشعاع قبضتي هده سماء وتراب وعصارات متاعي، وبقلبي....الخ.

*فالواو هنا تفيد الربط بين الجمل وتساهم في شكل كبير في تلاحم النص وتماسكه.

*كما نلاحظ في القصيدة الوصل السببي الذي يكون بحرف الفاء، وحرف اللام في قول الشاعر" فبلادي" وكذلك "أنا قلب جريء **ل**لأساطيل والعتيقة **ل**لطواغيت، **ل**لأصنام غنيمة، للزهر المدمر...."

والنسب كالآتي:

الوصل الإضافي ⟵ 20%

الوصل العكسي ⟵ 0%

الوصل السببي ⟵ 10%

4/الحذف: هو علاقة قبلية في النص تحدث اتساقا ما بين أجزائه حيث تكون الجمل المحذوفة اساسا للربط بين المتتاليات النصية من خلال المحتوى.

فاستخدام الشاعر للقصيدة الحذف في عدة مواضع في قوله " ينحني شوقا إلى قبلة طفلي، وزغاريد شاعر" فالجلمة في الحقيقة هي: " منحني شوقا إلى قبلة طفلي وينحني شوقا إلى زغاريد شاعر" وهنا حذف الشاعر العبارة لتفادي التكرار.

الاتساق المعجمي:

أ/ **التكرار**: يعد التكرار من السمات التركيبية والأسلوبية التي تسهم في إنشاء النص وبناء تراكيبه.

واعتمد الشاعر التكرار في هذه القصيدة في قوله" قال سقي يوم وحدنا المصير" تكررت هذه العبارة مرتين وهو تكرار مباشر، وذلك لإلحاح الشاعر على موقفه ولتمر ير الرسالة للمتلقي، مما ساهم في ترابط النص.

*كذلك نجد كلمة يا جراحي تكررت ثلاث مرات فكل كلمة مكررة كانت تدل على السابقة، وذلك التكرار المباشر للكلمة نفسها أسهم في تحقيق التماسك بين أجزاء القصيدة.

*بالإضافة إلى جملة أنا إنسان تكررت أربع مرات في القصيدة في قوله "أنا إنسان كبير، أنت إنسان كبير، أنا إنسان صراع، أما إنسان كبير". وهذا توضيح على أن القصيدة تخص ومرتبطة بالإنسان الجزائري بصفة عامة، وهذه اللفظة عملت على جمع بين عناصر القصيدة المتباعدة إلا أن الهدف واحد.

*كما تكررت كلمة ينحني ثلاث مرات في قوله:" ينحني شوقا، ينحني للشمس ينحني شوقا" فيؤكد محمد صالح باوية في كلامه ليلفت انتباه القارئ بها، وهذا التوكيد يزيد من توضيح وبيان المعني.

3/ دراسة تطبيقية لنص منزلة المثقفين في الأمة:

تحليل النص:

أدوات الاتساق:

1/ الاتساق المعجمي: نحاول في هذا السياق أن نتناول الاتساق المعجمي وارتأينا أن التعامل مع المعجم يختلف عن التعامل مع وحدات تشكل قوائم منتهية كالضمائر وأسماء الإشارة مثلا.

ويلعب المعجم بواسطة العلاقات التي يقيمها كالتكرار والتضاد دورا هاما في الاتساق، وهذه العلاقات تشكل القواعد التي يتأسس منها معم أي لغة.

التكرار:

يأخذ التكرار أشكالا مختلفة، حيث نجد في نص منزلة المثقفين في الأمة لمحمد البشير الإبراهيمي تكرار لكلمة المثقفون كما هو الحال في الأمثلة:

- المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها وقادتها.....
- والمثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القومة.....
- وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هيئوا أنفسهم.....

*وقد يتم الانتقال من الوحدة المعجمية نفسها من المعرفة غلى النكرة كما في:

- ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة
- هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهده الكلمة.

-الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها.

*وقد يتحقق الاتساق أيضا بواسطة التكرار للمادة اللغوية بصور مختلفة استنادا إلى ما تسمح به اللغة من مرونة في الاشتقاق وتلعب خاصية الاشتقاق هذه دورا كبيرا في تسهيل الروابط الاتساقية بين مختلف الوحدات المعجمية ومن أمثلة ذلك:

- ولا نطمح في زيادة عدد المثقفين إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف
- إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء .... ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية، حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما ل مثقف يكون أهلا لأن يُثقف.
- وهذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصا بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوربية.
- وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة.

==إن توزيع هذه الوحدات المعجمية في سياقات مختلفة كما هو مذكر في الأمثلة يُسمح بربط ما لحق من هذه السياقات بما سبق.

ويمكننا إبراز الكلمات الأكثر تكرارا في النص من خلال الجدول الآتي:

الكلمة	عدد التكرار	النسبة
1- المثقفون	3 مرات بالتعرف	المجموع ← 100% العدد ← x x = 100×العدد / المجموع
2- مثقفون	3 مرات بالتنكير	
3- الثقافة	3 مرات	
4- المثقفين	7 مرات	
5- التثقيف	3 مرات	

*كذلك كررت كلمة المثقفين في النص 7 مرات كما في الأمثلة الآتية:

- ولكن المثقفين منا قليل جدا.
- ولا نطمع في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة...
- إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم.
- .... فإن التباعد بين المثقفين
- فأنا من جهتي..... في زمرة المثقفين.
- وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين.
- يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين.

*وفي الأخير نستنتج أن آلية التكرار داخل النص لها هدف وفائدة كبيرة يسعى إليها صاحب النص ألا وهو التوكيد على أهم وأرقى منزلة لتطور الأمة العربية وتقدمها وهي كلمة المثقفون واستعملها صاحب النص بمختلف اشتقاقاتها لتمثل سندا يتأسس عليه التدرج بين الوحدات المعجمية مما جعلها تحقق الاتساق المعجمي وتأسس نوع من العلاقات التآلفية بين وحداتها.

الكلمة	عدد التكرارات	النسبة%
المثقفون	3 مرات بالتعريف	15,78%
مثقفون	3 مرات بالنكير	15,78%
الثقافة	3 مرات	15,78%
المثقفين	7 مرات	36,84%
التثقيف	3 مرات	15,78%
المجموع	19	100%

الإحالة:

إحالة قبلية: استعمل الكاتب إحالة قبلية متكررة كما في الأمثلة الآتية:

- المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وقادتها وسادتها وحراس غرها ومجدها
- ويغذوها من علمهم وآرائهم ==> تعود على الأمة.
- تحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لهم المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق ==> تعود على الأمة.
- ومازالت عامة الأمم من التاريخ تابعة لعلمائها ==> تعود على الأمة.
- يراهم العامي المقصر فوقه فيتقاصر ==> يراهم ==> تعود على الامة.
  ==> فوقه ==> تعود على العامي.
- وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة ==> تعود على الأمة الجزائرية.
- .... إنما هو على مقدارها ==> تعود على الأمة الجزائرية.
- وتهيأت أسبابه أكثر مما هي متهيئة الآن ==> تعود على الأمة الجزائرية.
- وجرت علة ما يوافق الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها ==> تعود على الأمة ... واتفقت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة وصح أخيارها لطرقها المناسبة لوجودها ==> تعود على الأمة.

هذه إحالات باستعمال الضمير وهو الهاء وهي إحالات قبلية لأنها سبقت بألفاظ تعود الهاء عليها.

*الإحالة باستعمال أسماء الإشارة كما في قوله:

هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة

- وعلى مقدار الوسائل التي تهيأت لها في ذلك.

وأيضا – هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة

- هذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازم

وأيضا – إن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل لأفسدوه.

- وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه.

=إحالات قبيلة ولا تشريح من هؤلاء إلا إذا وقت العمل.

*الإحالة باستعمال ضمير المتكلم (أنا):

فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين.

وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة.

== إحالات قبلية.

*الإحالة باستعمال ضمير الغائب هو والضمير (هم).

-وهو مع ذلك عار من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات.

-إنما هو على مقدراها.

-المثقفون هم حفظة القرآن.

-وهم الميزان لمعرفة كل إنسان.

-وهم القومة على الحدود.

-المثقفون في الأمم الحية هم خيارها.

-ويقومون هم بواجب التقدير.

-وهم يعدون في نظر الناس

*إحالة باستعمال المقارنة:

-وما أكثر هذا الصنف فينا.

-وتهيأت أسبابه أكثر مما هي عليه الآن ==> مقارنة الماضي بالحاضر.

*إحالة باستعمال مقارنة بالاختلاف:

-وإذا كان المثقفون اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هيئوا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماما آخر.

== لهذه الجمل المذكورة إحالات قد تكون متصلة تارة مثل الهاء أو منفصلة مثل الضمائر وأسماء الإشارة فالهاء تحيل إلى سابقة ذكرت قبلها وهي تسمى إحالات قبلية وعكسها البعدية، فالإحالة في هذا النص عملت على ترتيب النص والتدرج بين كلماته وعباراته.

الكلمة	عدد التكرارات	النسبة
إحالة قبلية بواسطة ضمير متصل (الهاء)	21 مرة	%52,5
إحالة باستعمال أسماء الإشارة هذه، ذلك، هؤلاء، كذلك	7 مرات	%17,5
الإحالة باستعمال الضمير الغائب هم	8 مرات	%20

وهو.		
إحالة باستعمال ضمير المتكلم أنا	2 مرة	%5
إحالة باستعمال المقارنة	2 مرة	%5
المجموع	40	%100

الوصل:

نلاحظ في هذا النص كثرة استعمال أداة الربط التي تفيد بحسب هاليداي ورقية حسن الربط بالوصل الإضافي (الواو) من أمثلة ذلك:

-المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عزها ومجدها.

-و ثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أولا و بالتقارب في الأفكار ثانيا، و من طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفصول و اللغو و بالتفاهم في إدراك الحياة و تصحيح وجوه النظر إليها و بالاختلاف على تصحيح المقياس...

أما الربط بالوصل الإضافي بالأداة (أو) فيتمثل في:

-إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم أن يكون تابعا، أو كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية.

-فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين، كل من يكتب بالعربية الصحية مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك عار من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية,

-وإن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم.

ب- الربط بالوصل العكسي بالأداة "لكن" ويتمثل في:

-ولا أضر على الأمم من الفوضى في الأخلاق والفوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالشكل الصحيح لهذه الكلمة.

-الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها على الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيأت لهل في ذلك، ولكن المثقفين منا قليل جدا....

== نستنتج من خلال الأمثلة المذكورة سابقا أن هذه الأحرف (الواو، أو، لكن)

يساهموا في اتساق النص وتلاحمه وهذا ما أعطى للنص تنظيما وترتيبا وتناسقا بين وحداته.

الكلمة	عدد التكرارات	النسبة
الربط بالوصل الإضافي (الواو)	11مرة	%68,75
الربط بالوصل الإضافي بالأداة (أو)	3 مرات	%18,75
الربط بالوصل العكسي بالأداة (لكن)	2 مرة	%12,5
المجموع	16	%100

التضام:

إن للتضام علاقات متنوعة ومتعددة تختلف كل واحدة منها عن الأخرى نذكر منها:

***علاقة التضاد:** وهو الشيء وضده كما في الأمثلة الآتية:

-تحتاج إليهم في أيام الأمن وفي أيام الخوف: الأمن ≠ الخوف.

-.... كانوا في المرتبة الأولى -وهذه النقطة الأخيرة. الأولى ≠ الأخيرة.

-وظهر الحق من الباطل. الحق ≠ الباطل.

وهو كذلك عار من الأخلاق: عار ≠ الأخلاق.

كذلك توجد كلمات أخرى في النص مثل الخاطئ≠ تصحيح.

إهمال≠ استعداد.

== تسمى هذه العلاقات فيما بينها بتضاد العكس.

***علاقة التنافر بالرتبة كما في المثال الآتي:**

-المثقفون في الأمم هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عزها ومجدها.

فكل كلمة من هذه الكلمات أعلى شأن من الأخرى وترتفع بدرجة أو أكثر عنها لذلك سميت بتنافر المرتبة، فكلمة حراس أقل درجة من السادة والقادة وكلمة سادة أقل درجة من القادة وأكثر درجة حراس.

***علاقة الجزء بالكل:**

يكاد هذا النص يخلوا من هذه العلاقة من أمثلة ذلك:

-وهم الميزان لمعرفة كل إنسان، ويراهم الطاغي المتجبر عيونا حارسة...

***علاقة الجزء بالجزء:**

ومن أمثلة ذلك ويُغذونها من عملهم.... ويراهم الطاغي المتجبر عيونا فكلمة التغذية والتي تدل على عضو الفم وكلمة العيون فهما جزء أن من إنسان.

الكلمة	عدد التكرارات	النسبة
علاقة التضاد (الكلمة وضدها)	6 مرات	%66,66
علاقة التنافر بالرتبة	مرة واحدة	%11,11
علاقة الجزء بالكل	مرة واحدة	%11,11
علاقة الجزء بالجزء	مرة واحدة	%11,11
	9	%100

الحذف:

إن نص منزلة المثقفين في الأمة هو جواب عن سؤال محذوف تقديره " من هم المثقفون" لتكون الإجابات عن هذا السؤال:

-هم خيارها وسادتها وقادتها، وحراس عزها ومجدها.

- والمثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القومة.....

-وهم الميزان المعرفة كل إنسان....

الاستبدال:

-نجد في هذا النص تقريبا غياب آلية الاستبدال، ولكن يمكن حصرها أن هذا النص استعمل الكاتب في الفقرة الرابعة من النص تذبذب بين النفي والإثبات ويمكن التمثيل له كالآتي:

-فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب باللغة العربية مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع وهو مع ذلك عار على الأخلاق، أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، وما أكثر هذا الصنف فينا.... وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه

-إن التباعد بين المثقفين وخصوصا بين أهل الثقافة....

أدى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين.

-وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم.

- إن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه.

-إن القافلة إذا شدت الرحال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

***أما استبدال قولي فيتمثل في:**

-وعلى مقدار الأسباب التي تهيأ لها في ذلك == فذلك هي استبدال قولي

-إذا كان المثقفون في حالة إهمال فحالتهم ... تستلزم فآخر واستعدادا جديدا

فآخر هنا استبدال اسمي.

الكلمة	التكرار	النسبة
النفي ب لا	4 مرات	%50
الإثبات ب إن، أن	4 مرات	%50
	8	%100

الخاتمة

الخاتمة:

يمثل الاتساق المستوى الأول من مستويات الترابط النصي، يتحقق من خلال أدوات الربط النحوية أو المعجمية وغيرهما: فالاتساق إذن شرط ضروري لتحديد ما هو نص وما ليس نص.

فإذا تحققت وتوفرت وسائله كان المقطع اللغوي كلا موحدا وإذا افتقد هذه العناصر التي تميزه أصبح المقطع اللغوي جملا غير مترابطة وبالتالي يفقد مقومات وجوده كنص متناسق ففي الجانب النظري توصلنا إلى:

تضعنا المعطيات المدونة سابقا أمام ملاحظة مهمة مفادها أن الضمائر تلعب دورا فعالا في الإحالة بشقيها الداخلي والخارجي.

هناك تكامل بين إحالة الضمير وإحالة اسم الإشارة فهي حين يحيل الضمير على وحدات يمكن وسمها شكلا ، إما اسم الإشارة ينحو نحو الإحالة الموسعة أي ما يحيل عليه يتجاوز حدود ما يمكن وسمه شكلا فيكون جملة أو مجموعة من الجمل وبذلك تتحقق علاقة التكامل بينها.

ثمة ثلاثة مستويات لعناصر الاتساق في ظاهر النص وهي المستوى النحوي، والمستوى المعجمي والمستوى الدلالي.

يتطلب المستوى النحوي مراعاة حسن الوصف أو حسن التأليف وجودة التركيب ولا يتحقق شيء من ذلك إلا بإتباع قواعد النحو وأحكامه.

يعد الاتساق من أهم الظواهر التي تضمن للنص نصيته وذلك من خلال تحقيقه للترابط والتماسك على مستوى البنية السطحية للنص مع الاستعانة بجملة من الآليات والوسائل التي تعمل على ربط الجمل بعضها ببعض ،هذا ما يجعل النص يحتفظ بكينونته واستمراريته.

يعد الوصل من أهم مظاهرا الاتساق وقد أسهم بدوره مساهمة فعالة في وصل الجمل والعبارات المكونة للنص بعضها ببعض مما جعل النص متماسكا.

كان للإحالة دور كبير في تماسك النصوص وقد تجلى من خلال ربط جملها السابقة باللاحقة ما جعل النص يدور حول قطعة واحدة متجانسة. ويمكن توضيح ذلك من خلال بروز الإحالة الضميرية بأنواعها (ضمائر المخاطب والمتكلم والغائب)وكذلك الضمائر المتصلة وهذا ما جعل النص مترابطا في أوله إلى أخره.

أما من الجانب التطبيقي :

اشتملت القصيدة والنصين المدروسين مجموعة من أدوات الاتساق أهمها: تنوع الضمائر المتصلة والمنفصلة مابين الغائب والمخاطب والتي أسهمت في اتساقهم وترابطهم.

قائمة المصادر
و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع. دار الريادة دمشق.ط1- 2009

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

1.ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين،لسان العرب (و،س،ق)،الدار المتوسطة للنشر والتوزيع ؛تونس،ط1،دت، ،ص4284.

2. الفيروز أبادي مجد الدين ،القاموس المحيط،دار الكتاب،دط، دت ج3 ،ص289.

3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح، الخزومي والسامرائي، دار ومكتبة هلال (د.ط) (د.س) ج7، ص86،87.

4. الزبيدي محمد مرتضى ، تاج العروس،تح، علي بشيري، دار الفكر، بيروت، ط1.1414، ص280.

5.وزارة التربية الوطنية للغة العربية وآدابها.

ب. المراجع

1. أبو الهلال العسكري ،كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ،تح :علي محمد البجاوي ،محمد أبو الفضل ،دار حياء الكتب العربية ،ط1 ،1381،ص193.

2. أحمد مختار عمر علم الدلالة، عالم الكتب القاهرة، ط5، 1988، ص102.

3. الأزهر الزناد،نسيج النص ،المركز الثقافي العربي،بيروت ،ط1993،1،ص118.

4. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015، ص21.

5. جميل عبد المجيد ،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،دط ،دت ،ص107.

6. حسن عبد الحميد، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الإجتمتعيات، مؤسسة شباب الجامعة (للإسكندرية)، د ط، 2006،ص154.

7.ديوان امرئ القيس، حندج بن حجر، دار الكتب العلميو بيروت، لبنان، د ت، ص123.

8. ديبوغراند ، النص والخطاب الإجرائي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1997 ،ص332.

9. سعد خليفة المقدم، بعض المبادئ في طرائق التدريس، دار الجماهرية، ليبيا، ط1، 1987، ص29.

10. سعيد حسن بحيري ،أساسيات علم لغة النص ،مدخل الى فروضه ونماذجه ،مكتبة زهراء ،الشرق ، القاهرة ،ط2009،1،ص147.

11. صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي ،ج1 ،دار قباء للطباعة ،القاهرة ،ط2000،1،ص40.

12. عزة شبل محمد ، علم لغة النص ، النظرية والتطبيق ، سليمان العطار ، مكتبة الاداب ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، ص119.

13. عيسى العباسي، التربية البديلة في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب للنشر والتوزيع، د ط، د ت، ص81.

14. فريد الساعي، علم النص، دار توقبال، المغرب ط2، 1997، ص21.

15. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إللى علم لغة النص، دار العربية للعلوم، بيروت ط1، 2008، ص09.

16. محمد السيد الجرجاني، التعريفات، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1978، ص132.

17. محمد الشاوش ،أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية ،تأسيس نحو النص ،المؤسسة العربية للتوزيع ،تونس ،دط ،2001،ص138.

18. محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل الى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ،الدار البيضاء،ط1 ،1991 ،ص24.

19. موهوب حروش، خواطر مرب في البيداغوجيا التعليمية، المؤسسة الوطنية للفنون، الرغاية، دط 2010،ص 52.

20. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، دط 2009، ص81.

ج/ المجلات

1.آسية متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني، قراءة في ضوء لسانيات النص، الشلف (الجزائر)، العدد 10، جوان 2017، ص320.

2. الطيب الغزالي قواوة، جماليات الاتساق اللغوي في لزوميات محمد العيد آل خليفة، مجلو اشكالات في اللغة والأدب، رقم 17، سنة 2019.

3. بشار ابراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة، مجلو كلية الأداب واللغات، العدد 07، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، جوان 2010 ص04.

4. خديجة عبد الله شهاب وآخرون، أوراق ثقافية مجلة الأداب واللغات، لبنان، بيروت، رقم 05، بشتاء 2020.

5. حدير المغيلي، مجلة الواحات، للبحوث والدراسات، أدرار، العدد 08، 2010، ص360.

د/رسائل الماجيستير:

-الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، مذكرة مقدمة لنيل الماجستار، جامعة الكوفة 2012.

-بن دايخة زينب، أدةات الاتساق في النصوص التعليمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة مرباح ورقلة، 2015.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي
elbassair.net

فهرس المحتويات

المحور	نصوص أدبية	ص	قواعد اللغة	ص	بلاغة وعروض	ص	نصوص تواصلية	ص	مطالعة موجهة	ص	تعبير	ص	مشاريع	ص
1	في مدح الرسول (ص)	9	الإعراب اللفظي الإعراب التقديري	11 12	تشابه الأطراف	13	الشعر في عهد المماليك	20	إنسان ما بعد الموحدين	22	تلخيص نص	26	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	28
	في الزهد	14	إعراب المعتل الآخر	17	التضمين والتناص	18								
2	خواص القصر وتأثيراته	30	معاني حروف الجر	34	الجمع	37	حركة التاليف في عصر المماليك	45	مثقفونا والبيئة	48	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	52	-	
	علم التاريخ	38	معاني حروف العطف	42	التقسيم	77								
3	آلام الاغتراب	55	المضاف إلى ياء المتكلم	58	بلاغة المجاز العقلي والمرسل	58	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	63	المجتمع المعلوماتي	65	-		إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها	70
	من وحي المنفى	59	نون الوقاية	62	بلاغة التشبيه	62								
4	أنا	72	إذ، إذا، إذن، حينئذ	75	الكناية وبلاغتها	81	الشعر مفهومه وغايته	82	ثقافة أخر	85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	90	-	
	هنا وهناك	77	الجمل التي لها محل من الإعراب	79										
5	منشورات فدائية	94	الجمل التي لا محل لها من الإعراب	97	الرجز في الشعر الحر	99	الالتزام في الشعر العربي الحديث	107	رصيف الأزهار لا يجيب	109	-		تحضير تقصيبة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	114
			الخبر وأنواعه	98										
	حالة حصار	101	إعراب المسند والمسند إليه	104	المتقارب في الشعر الحر	105								
6	الإنسان الكبير	116	أحكام التمييز والحال	120	الرمل في الشعر الحر	122	الأوراس في الشعر العربي	131	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	135	كتابة مقال فكري موضوعه «ماهية الحكم الحقيقي الذي أصدره»	139	-	
	جميلة	123	الفضلة وإعرابها	127	الكامل في الشعر الحر	129								
			الهمزة المزيدة في أول الأمر	129										

elbassair.net

محتويات

7	أغنيات للآلم	142	صيغ منتهى الجموع وقياسها	145	المتدارك في الشعر الحر	145	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	151	التسامح الديني مطلب إنساني	154	كتابة مقال قصصي حواري موضوعه «الخيبة انسحاق للضعيف وللقوي نقطة انطلاق»	159	إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء	160
	أحزان الغربة	146	جموع القلة تصريف الأجوف	149	الوافر والهزج في الشعر الحر	150								
8	أبو تمام	162	البدل وعطف البيان	166	الإرصاد	172	الرمز الشعري	173	الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟	176	-		-	
	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	168	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	171										
9	منزلة المثقفين في الأمة	182	لو، لولا، لوما	185	بلاغة الاستعارة	187	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي	193	الأصالة والمعاصرة	196	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي	201	إنتاج إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته	202
			موازين الأفعال	186										
	الصراع بين التقليد والتجديد	189	أمّا، إمّا	192										
10	الخرج والأمل	204	الأحرف المشبهة بالفعل	210	التفريق	211	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	220	من رواية «الأمير:»	223	تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	228	-	
	الطريق إلى قرية الطيوب	212	اسم الجمع	218	الجمع مع التقسيم	219								
11	من مسرحية شهرزاد	230	أيْ، أيّ، إي تصريف اللفيف	233	الجمع مع التفريق	234	المسرح في الأدب العربي	242	ثقافة الحوار	245	-		إعداد مسرحية	252
				234										
	كابوس في الظهيرة	235	كم، كأين، كذا	240										
			إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول	241										
12	لالة فاطمة نسومر «المرأة الصقر»	254	نونا التوكيد	260	المشاكلة	262	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	274	العلامة الجزائري «محمد أبوشنب»	277	تحليل نص مسرحي	284	-	
	من مسرحية المغص	264	ما: معانيها وإعرابها	270										
			تصريف الناقص	272										

elbassair.net

الشعر: مفهومه وغايته

ميخائيل نعيمة

الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحقّ على الباطل. هو تَرْنيمة البلبل ونوْح الوُرْق. وخرير الجدول وقصف الرعد. هو ابتسامة الطفل ودمعة الثّكلى، وتورُّد وَجْنة العذراء وتجعّد وجْه الشيخ. هو جمال البقاء وبقاء الجمال. الشعر لذّةُ التمتع بالحياة، والرّعشة أمام وَجْه الموت. هو الحُبّ والبغض. والنعيم والشقاء. هو صرخة البائس وقهقهة السّكران ولهْفة الضّعيف وعُجْبُ القويّ. الشعر مَيْلٌ جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها. هو انجذابٌ أبديٌّ لمعانقة الكون بأسره والاتّحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان. هو الذات الروحية تتمدد حتى تلامس أطرافُها أطرافَ الذات العالمية. وبالإجمال، فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة، ومُوَلْوِلَة ومهلِّلة، وشاكية ومسبّحة، ومُقْبلة ومدبرة.

وما هي الغاية من الشعر؟

قومٌ يقولون: إن غاية الشعر محصورة فيه ولا يجب أن تتعداه (الفنّ لأجل الفن)، وآخرون يقولون: إن الشعر يجب أن يكون خادما لحاجات الإنسانية وإنه زَخرفة لا ثمنَ لها إذا قصر عن هذه المهمة. ولهذين المذهبين تاريخ طويل لا نقدر أن نأتي به هنا، ولا غاية لنا أن نبحث في حسنات كل منهما وسيئاته. إنما نكتفي أن نقول: إن الشاعر لا يجب أن يكون عبْدَ زمانه ورهين إرادة قومه، ينظم ما يطلبون منه فقط ويفوه بما يروقهم سماعه. وإذا كان هذا ما يَعنيه أصحاب المذهب الأول فلا شك أنهم مصيبون. لكننا نعتقد في الوقت نفسه أن الشاعر لا يجب أن يُطبق عينيه ويَصُمّ أذنيه عن حاجات الحياة ويَنْظِم ما توحيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لِوَيْله. وما دام الشاعر يستمد غذاء لقريحته من الحياة فهو لا يقدر – حتى لو حاول ذلك– إلا أن يعكس أشعة تلك الحياة في أشعاره فيندد هنا ويمدح هناك ويكرّم هنالك لذاك. يقال: إن الشاعر ابن زمانه، وذاك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.

والآن بعد أن بحثنا، ولو سطحيا، في الشعر، لنقف ونسأل من هو الشاعر؟

الشاعر فيلسوف ومُصَوّر وموسيقي وكاهنٌ. مُصور لأنه يَقدر أن يَسكُب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صُوَر الكلام. وموسيقي لأنه يسمع أصواتا متوازية حيث

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

لا نسمع نحن سوى هدير وجعجعة. العالم كله عنده ليس سوى آلة موسيقية عظيمة تُنقَر على أوتارها أصابع الجمال، وتنقل ألحانها نسمات الحكمة الأبدية. هو يسمع موسيقى في ترنيمة العصفور وولْولة العاصفة، وزئير اللّجة وخرير الساقية، ولثغ الطفل وهذيان الشيخ. فالحياة كلها عنده ليست سوى ترنيمة – محزنة أو مطربة– يسمعها كيفما انقلب لذاك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة. الوزن والتناسب في الطبيعة أخوان لا ينفصلان. والشاعر الذي تعانق روحُه روحَ الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه. لذاك نراه يَصوغ أفكاره وعواطفه في كلام موزون منتظم. الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر لا سيما إذا كانت كالقافية العربية برويّ واحد يلزمها في كل القصيدة.

وأخيرا – الشاعر كاهنٌ لأنه يَخدم إلها هو الحقيقة والجمال. هذا الإله يَظهر له في أزياء مختلفة وأحوال متنوعة. لكنه يعرفه أينما رآه ويقدّم له تسابيح حيثما أحست روحه بوجوده. يراه في الزهرة الذاوية والزهرة الناضرة. يراه في حُمرة وَجْنة الفتاة وفي اصفرار وجْه الميت. يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكينة الليل. وبالاختصار إن روح الشاعر تسْمع دقات انبَاض الحياة، وقلبُه يردد صداها ولسانه يتكلم «بفضلة قلبه». تتأثر نفسه من مشهد يراه أو نغمة يسمعها فتتولد في رأسه أفكارٌ ترافقه في الحلم واليقظة، فتمتلك كل جارحة من جوارحه حتى تصبح حِمْلا يطلب التخلص منه. وهنا يرى نفسه مدفوعا إلى القلم ليفسح مجالا لكل ما يجيش في صدره من الانفعالات وفي رأسه من التصورات ولا يستريح تماما حتى يأتي على آخر قافية فيقف هناك، وينظر إلى ما سال من بين شفرتي قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها. أمامه فلْذةٌ من ذاته وقسَمٌ من كيانه.

ميخائيل نعيمة (الغربال)

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

ميخائيل نعيمة (1889 - 1988) مفكر لبناني وهو واحد من الجيل الذي قاد النهضة الفكرية والثقافية، وأحدث اليقظة وقاد إلى التجديد، وأفردت له المكتبة العربية مكاناً كبيراً لما كتبه وما كُتب حوله. فهو شاعر وقاصٌ ومسرحيٌ وناقد وكاتب مقال ومتأمّل في الحياة والنفس الإنسانية. وقد ترك خلفه آثاراً بالعربية والإنجليزية والروسية، وهي كتابات تشهد له بالامتياز وتحفظ له المنزلة السامية في عالم الفكر والأدب.

ولد في بسكنتا في جبل صنين في لبنان في أكتوبر/تشرين الأول عام 1889 وأنهى دراسته المدرسيّة في مدرسة الجمعية الفلسطينية فيها، تبعها بخمس سنوات جامعية في بولتافا الروسية آنذاك بين عامي 1905 و 1911 حيث تسنّى له الاطلاع على مؤلّفات الأدب الروسي، ثم أكمل دراسة الحقوق في الولايات المتحدة الأمريكية (منذ كانون الأول عام 1911) وحصل على الجنسية الأمريكية. انضم إلى الرابطة القلمية التي أسّسها أدباءُ عرب في المهجر وكان ذائباً لجبران خليل جبران فيها. عاد إلى بسكنتا عام 1932 واتسع نشاطه الأدبي. لُقّب بـ (ناسك الشخروب). وتوفي في 22 فبراير 1988

الإنسان الكبير

محمد الصالح باوية

أتعرف على صاحب النص

ولد محمّد الصالح باوية بـ "المغيّر" ولاية الوادي عام 1930 م، حصل على الشهادة في الطب في بلغراد في سنة 1969 م وشهادة الاختصاص في جراحة العظام بالجزائر في سنة 1979 م، عمل في عدة مستشفيات، ولم يمنعه اختصاصه العلمي من قرض الشعر، فكان فنانا رقيق المشاعر.

من أشهر دواوينه "أغنيات نضالية" الذي تغنى فيه بالقضايا الوطنية والقومية، مثلما نرى في هذا النص الذي يربط فيه بين قضية وطنه (الثورة الجزائرية) وقضية الوحدة بين مصر وسوريا في سنة 1958 م.

تقديم النص

يقول أحد الدارسين:

«إن المتتبع للحركة الشعرية ومواكبتها للثورة الجزائرية يخرج بنتيجة مفادها أن الكلمة هي الأخرى كانت تقاتل إلى جانب الرصاصة، وعليه فالشاعر كان من جنود هذه الأمة...»

ترى إلى أيّ حدٍّ ينطبق هذا القول على النّص الآتي؟

النص

قال شعبي يوم وحّدنا المصير:
أنت إنسانٌ كبيرْ ...
يا جراحي
أوْقفي التاريخ أنا نبعُ تاريخ جديد
يَزرع الكَوْنَ سلامًا وابتسامًا وبطولاتٍ شهيد
من ضلوعي من دَمي عَبْرَ الجزائر
من خُطى طفلٍ جريء يَحمل المدفعَ في أرض الجزائر
يا جراحي ..
في دمي كنزُ السنابل

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

ينحني شوقا إلى صوت المناجل
ينحني للشمس للفجر إلى خلجة ثائر
ينحني شوقا إلى قُبلة طفلي وزغاريد وشاعر
يا جراحي
أَوْقفي التاريخ أنا حَدَثٌ ثَرٌّ، وكوْن لا يحسد
يغرقُ التاريخ والكون يجرح يستجد
فبلادي ثورةٌ بِكرٌ .. بأرضي بسمائي بكياني تَسْتَبِدّ
يا أنا يا ثورتي ...يا أغاني طفلتي ..
أنا إنسان كبير ..
قال شعبي يوم وحّدنا المصير
أحْبِس السُّحبْ .. هنا بحر وأمطار سخيّه
وربيع صاغه طفلٌ لشعبي وصَبيّه ..
أوْقف اللحظةَ أنا لحظةٌ كبرى غنيّه
لم تزل تنثر في الكون حكايا وهدايا عربيه
أَطفئ النيرانَ أنا قلبُ بُركانٍ جريءٍ للأساطيل العتيقه
للطّواغيت، لأصنام غبيّه ..
أَسْكِت الطيرْ
فأنا خلجة الإنسان تشدو في عروق عربيّه
تَعْبُرُ الأحلامَ للشمس السّخيه ..
يا رفيقي أنا إنسانُ صراع
مِلْءُ كفي حزمة مَصْلوبة من عزمات وشِراع
وغصونٍ وبقايا ذكريات وشُعاع
قَبْضَتي هذي، سماءٌ وتراب، وعصارات متاعي ..
وبقلبي ثورةٌ تمتصّ معنى العاصفات
توقظ الأرض بفأس ولهاة
وتُعيد العطر كل العطر للزّهر المُدَمَّى ... للحياة ..
ثورة إنسانة الغلات تسقي أمنياتي
والربى والصبح من نبع الحياة ..
باركيها يا جموعي يا فتاتي
أنا إنسان حياتي.

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

elbassair.net

منزلة المثقفين في الأمة

محمد البشير الإبراهيمي

أتعرف على صاحب النص

محمد البشير الإبراهيمي (1965/1889م) رجل إصلاح وأدب وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر الحديثة، عمل على استرجاع الجزائر هويتها، وعلى النهوض بالمجتمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة، كان شغله الشاغل التربية والتعليم، يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتاباته الأدبية الراقية، وقد خلّف مجموعة من المقالات جمع معظمها في «عيون البصائر».

تقديم النص

إشكالية الثقافة والمثقف تُطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة: حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر. وتتعدد الآراء في «من هم المثقفون»؟ فما رأي الكاتب؟

النص

المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عزها ومجدها. تقوم الأمة نحوهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير، وما زالت عامة الأمم، من أول التاريخ تابعة لعلمائها وأهل الرأي والبصيرة فيها، تحتاج إليهم في أيام الأمن وفي أيام الخوف. تحتاج إليهم في أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويغذّوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة.

والمثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القَوَمَةُ على الحدود أن تهدم وعلى الحرمات أن تنتهك وعلى الأخلاق أن تزيغ، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه، يراهم العامي المقصر فوقه فيتقاصر عن التسامي لما فوق منزلته، ويراهم الطاغي المتجبر عيونا حارسة فيتراجع عن العبث والاستبداد. إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم أن يكون تابعا، أو

elbassair.net
موقع عيون البصائر التعليمي

كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية، ولا أضر على الأمم من الفوضى في الأخلاق والفوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟ ومادام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فلنقل مخلصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولنكن صرحاء إلى أبعد حدّ. الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها من الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيأت لها في ذلك –ولكن المثقفين منا قليل جدًا لا في الكمّ والعدد ولا في الكيف والحالة، ولا نطمع في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف، وتهيأت أسبابه أكثر مما هي متهيئة الآن– ولا نطمع في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الأهواء المتعاكسة واتفقت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة، وصح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، كل واحد في حدّ ذاته، إذ لا يُصْلِحُ غَيْرَهُ مَنْ لم يُصْلِحْ نَفْسَهُ، ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما كل مثقف يكون أهلا لأن يثقِّف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هيأوا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماما آخر واستعدادا جديدا. وثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أوّلاً وبالتقارب في الأفكار ثانيا، ومن طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفضول واللغو، وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها ثالثا، وبالاتفاق على تصحيح المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة رابعًا.

وهذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصا بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدّى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك عارٍ من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، ومَا أَكْثَرَ هذا الصنف فينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه. وإن أمثال هؤلاء

elbassair.net
elbassair.net موقع عيون البصائر التعليمي

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ب-ج

مدخل: مصطلحات ومفاهيم.....1

1.نشأة لسانيات النص.....2

2. مفهوم لسانيات النص..... 2-3

أولا: مفهوم النص.....4

أ- لغة.....4

ب- اصطلاحا.....4

ثانيا: أ- مفهوم النص عند العرب القدماء 5

ب-مفهوم النص عند العرب المحدثين.....6

ثالثا: أ- مفهوم النص التعليمي.....7

ب-علاقة لسانيات النص بالنصوص التعليمية.....8

رابعا: أ- مفهوم التعليم الثانوي.....9

ب-مفهوم التعليم.....9

ج- مفهوم المعلم.....10

د-مفهوم المتعلم.....10-11

الفصل الأول : تأسيس نظري.....12

مظمونه

أولا: الاتساق النصي آلياته ووسائله.....13

1.مفهوم الاتساق.....13
أ-لغة 13
ب-اصطلاحا 14
2. أدوات الاتساق.....,.....14
1- الاتساق النحوي.....14
أ.الإحالة 15-16
ب.الضمائر 17
ج.أسماء الإشارة 18
د.المقارنة 18
هـ.الاستبدال 19
و. الحذف 20-21
ي.الوصل..... 22
2. الاتساق المعجمي 23
أ. التكرار 24
ب.التضام 25-27
الفصل الثاني: تأسيس تطبيقي دراسة تطبيقية لنصوص مختارة من كتاب الثالثة ثانوي..... 28
1.دراسة تطبيقية للنص الأول.....29
أ.تحليل القصيدة ميخائيل نعيمة.....29
ب.أدوات الاتساق.....29-33

2. دراسة تطبيقية للنص الثاني.....34

أ. تحليل القصيدة.....34

ب. أدوات الاتساق.....34-37

3. دراسة تكبيقية ثالثة لمحمد الثالح باويه تحت عنوان "الاتساق الكبير".....38

أ. تحليل القصيدة.....38

ب.أدوات الاتساق.....38-48

-الخاتمة.....49

-قائمة المصادر والمراجع.....51

-الملاحق.....55-64

فهرس الموضوعات.....65

الملخص

عالجت هذه الدراسة مظهر من مظاهر الترابط النصي وهو الاتساق. وذلك بهدف الوقوف على أبرز الأدوات التي تساهم في تحقيق اتساق النص وتلاحمه، حتى يكون نصا متماسكا من حيث الأفكار ومتناسقا من حيث الألفاظ خاصة وهذه الدراسة كانت في النص التعليمي وبتطبيق المنهج الوصفي التحليلي قسمت الدراسة على مدخل وفصلين.

حيث عالج الفصل الأول الاتساق ماهيته وأدواته، كما عالج الفصل الثاني هذه الأدوات داخل النص في دراسة تطبيقية استنتجنا من خلالها مدى أهميتها ودورها في النص التعليمي.

وختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة وأبرز المحطات التي ذكرناها في الجانب النظري.

الكلمات المفتاحية:

لسانيات النص الاتساق، الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل.

Sammary

This study dealt with an aspect of textural coherence, which is coherence with the aim of identifying the most prominent tools that contribute to achievement consistency and cohesion, such as refenal, replacement, deletion, and connection

The descriptive analytical study was divided into an introduction and two chapters, where the first chapter dealt with what consistency and its tools, and the second chapter dealt with these tools within the text in a applied study concluded with a conclusion that included the most important results reached through the study and the most prominent stations that we mentioned in the theoretical aspect.

Keywords, text linguistics, consistency, assignment, replacement, deletion, connection.